

# دور المناهج التعليمية في إرساء الأمن الفكري - مقرر التوحيد في المرحلة الثانوية بالمملكة العربية السعودية نموذجاً -

بحث مقدم للمؤتمر الوطني الأول للأمن الفكري

«المفاهيم والتحديات»

في الفترة من ٢٢ - ٢٥ جماد الأول ١٤٣٠هـ

كرسي الأمير نايف بن عبد العزيز للدراسات

الأمن الفكري بجامعة الملك سعود

إعداد

الدكتور أبوبكر الطيب كافي

أستاذ مشارك بقسم الثقافة الإسلامية بجامعة الملك سعود

باحث بكرسي الأمير سلطان بن عبد العزيز للدراسات الإسلامية المعاصرة

## مقدمة :

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على أشرف المرسلين، وآله وصحبه وسلم، وبعد:

فإنه لا يخفى على أحد أهمية الأمن الفكري ودوره الفاعل في إرساء الأمن الوطني لكل أمة، وأن من أهم مقوماته التي تسهم بشكل وافر في بثه في النفوس، وتثبيته في المجتمع العلم النافع المتلقى من الكتاب والسنة، ولا ريب أن للمناهج الدراسية الرسمية أوفر نصيب في العملية التعليمية في الدول المعاصرة، فإلى أي مدى تسهم هذه المناهج -وبالأخص مناهج التربية الإسلامية- في إرساء الأمن الفكري في المجتمعات الإسلامية المعاصرة؟ وماهي النقائص الموجودة فيها؟ وماهي الإجراءات العملية لتفعيل هذه المناهج في تحقيق الهدف المنشود؟

ونظرا لاتساع الإشكالية مما يجعل مجال البحث واسعا، أردنا حصر الموضوع بجملة من المحددات نراها من الأهمية بمكان، فكان موضوع البحث خاصا بـ " دور مقرر التوحيد في المرحلة الثانوية بالمملكة العربية السعودية في إرساء الأمن الفكري"، فسنبين في مدخل نظري مدى إسهام العقيدة الصحيحة في إرساء الأمن الفكري في المجتمعات الإسلامية المعاصرة ، من خلال بحث شرعي ومقارنة تاريخية لبعض التجارب الناجحة في المملكة.

ثم نتناول بالدراسة التطبيقية منهج التوحيد في المرحلة الثانوية بالمملكة العربية السعودية من خلال تحليل محتوى المناهج في المرحلة المذكورة، والنظر في مدى استجابته للتحديات الراهنة، التي من شأنها أن تؤثر على الأمن الفكري لدى الشباب في هذه المرحلة باعتبارها من أخطر المراحل العمرية التي يكون فيها الشاب قابلا للتأثر لأسباب نفسية واجتماعية وثقافية كثيرة.

وسيتم استعمال المنهج الوصفي التحليلي ، دون إغفال الاستفادة من نتائج بعض البحوث الميدانية. للخروج-إن شاء الله - بتوصيات عملية ومقترحات من شأنها أن تسهم في معالجة بعض مشكلات الأمن الفكري في المملكة.

**المبحث الأول :** ويتضمن تساؤلات الدراسة، وأهدافها، ومنهجها، وخطواتها، وأهم مصطلحاتها.

#### تساؤلات الدراسة:

- ١ - تجيب هذه الدراسة عن التساؤلات الآتية:
- ٢ - ما مفهوم الأمن الفكري؟ وما علاقته بالمفاهيم ذات الصلة؟
- ٣- ما دور العقيدة الصحيحة في تعزيز الأمن الفكري؟
- ٤ - ما هو دور المقررات الدراسية عموماً في ترسيخ الأمن الفكري؟ وما هو دور مقرر التوحيد بصفة خاصة في ذلك؟

#### أهداف الدراسة:

تهدف هذه الدراسة إلى:

- ١ - بيان مفهوم الأمن الفكري وتحديد مدلوله بدقة.
- ٢ - بيان دور التوحيد في تعزيز الأمن الفكري.
- ٣ - التعرف على إسهام المقررات الدراسية في تعزيز الأمن الفكري-من خلال التركيز على مقرر التوحيد- في المرحلة الثانوية .
- ٤ - التعرف على إيجابيات المقرر لتشمينها والإفادة منها ، والتعرف على النقائص -إن وجدت- لتلافيها واستدراكها.

**منهج الدراسة:** سلك الباحث المنهج الوصفي الذي يقوم على دراسة الواقع أو الظاهرة كما توجد في الواقع ، ويهتم بوصفها وتوضيح خصائصها (عبيدات، ١٤٠٧هـ: ١٨٧). وذلك باستخدام أسلوب تحليل المحتوى الذي يقع ضمن نطاق المنهج الوصفي (طعيمة، ١٩٧٨م: ٤٠)

#### خطوات البحث:

- ١ - مراجعة البحوث والدراسات التي تناولت الأمن الفكري وما يمس به "الانحراف الفكري"، ووسائل تعزيزه في المجتمع ومدى تضمن المحتوى الدراسي في المرحلة الثانوية لذلك بصفة عامة، ومحتوى التوحيد بصفة خاصة.
- ٢ - إعداد دراسة نظرية عن مفهوم الأمن الفكري وأهمية العقيدة الإسلامية في تعزيزه .
- ٣ - إعداد (قائمة) بأهم القضايا العقدية المعاصرة التي تناسب طلاب الثانوية، ويمكن أن يتضمنها محتوى مقرر التوحيد لهذه المرحلة.
- ٤ - تحليل محتوى مقررات التوحيد في هذه المرحلة.
- ٥ - عرض النتائج وتفسيرها ومناقشتها.
- ٦ - تقديم التوصيات والمقترحات.

#### مصطلحات البحث:

- ١ - **التوحيد:** لغة: مصدر وحد أي أفرد، واصطلاحاً: هو إفراد الله بالربوبية، والألوهية، والأسماء والصفات. وينقسم إلى ثلاثة أقسام:  
 أ/ توحيد الربوبية، وهو: وهو العلم والإقرار بأن الله هو الخالق الرازق المدبر.  
 ب/ توحيد الألوهية، وهو إفراد الله بالعبادة كالدعاء والنذر والذبح.  
 ج/ توحيد الأسماء والصفات، وهو: إثبات ما أثبتته الله لنفسه أو أثبتته له رسوله - صلى الله عليه وسلم - من الأسماء والصفات كما يليق بجلاله وعظمته من غير تحريف ولا تعطيل ولا تكييف ولا تمثيل.  
 وهذه الأقسام الثلاثة متلازمة، كل نوع فيها لا ينفك عن الآخر، فمن أتى بنوع منها ولم يأت بالآخر لم يكن موحدًا.<sup>١</sup>  
 وهذا تعريف له بأهم شئ فيه وهو أصل الأصول.

<sup>١</sup> - ينظر مقرر التوحيد للسنة أولى متوسط: ص ١٠

وقد استعمل هذا المصطلح قديما وحديثا للدلالة على العقيدة الإسلامية بكل أصولها وأركانها، دون حصره. بما يتعلق بتوحيد الله فحسب، بل يشمل سائر أركان الإيمان وأصوله، ومضمون كتب التوحيد في المرحلة الثانوية تنطبق على العقيدة الإسلامية بكل شمولها، ومن ثم فالباحث يريد بمصطلح التوحيد "العقيدة الإسلامية" بكل مكوناتها وعناصرها كما قررها أهل السنة والجماعة، لأنها تمثل الحق الذي ندين الله تعالى به ظاهرا وباطنا.

## ٢ - الأمن الفكري:

تعددت مفاهيمه وتعريفاته والذي يعنيه الباحث إجرائيا في هذا البحث هو: "سلامة الفكر في اختياراته ومواقفه في الحياة نتيجة بناء عقلي وشرعي سليم" ويكون نتيجته "تحصين فكر أفراد المجتمع المسلم من الأفكار المنحرفة المهددة لأمنه وازدهاره"

## ٣ - المرحلة الثانوية:

هي المرحلة التعليمية الأخيرة في مراحل التعليم العام بالملكة العربية السعودية، وتلي مرحلة المتوسطة، ومدة الدراسة بها ثلاث سنوات، ويبلغ عمر الطالب فيها ما بين ١٦-١٨ سنة عموما.

## المبحث الثاني: الدراسات السابقة

نتناول في هذا المبحث عرضا للدراسات السابقة ذات الصلة بالبحث بغرض الاستفادة منها علميا ومنهجيا من خلال النتائج التي توصلت إليها هذه الأبحاث، ويمكن أن نصنفها كالاتي: الدراسات التي تناولت الأمن الفكري بصورة عامة، ثم الدراسات التي تناولت دور المدرسة في تعزيز الأمن الفكري، ثم الدراسات التي تناولت مقرر التوحيد وعلاقته بإرساء الأمن الفكري. أولا: الدراسات التي تناولت الأمن الفكري.

### ١ - كتاب ندوة الأمن الفكري.

والكتاب عبارة عن البحوث التي أقيمت في الاجتماع التنسيقي العاشر لمديري مراكز البحوث والعدالة الجنائية ومكافحة الجريمة حول "الأمن الفكري" بالتعاون مع جامعة طيبة. وقد تناولت البحوث قضايا كثيرة متعلقة بالأمن الفكري من تحديد ماهيته وضوابطه، وأثر الشريعة الإسلامية في تعزيزه، وواقعه، ودور الأسرة في وقاية أبنائها من

الانحراف الفكري، وأهمية التنسيق بين مراكز البحوث للتصدي لمهددات الأمن الفكري، وغيرها.

## ٢ - الأمن الفكري في ضوء مقاصد الشريعة: لمعالي الشيخ الدكتور صالح بن عبد بن حميد.

تناول فيه مفهوم الأمن، والنصوص الشرعية الواردة فيه، وأنواعه، معرجاً على بيان مفهوم الأمن الفكري، وأهميته وأهدافه، ثم التأصيل الشرعي للأمن الفكري وعلاقته بمقاصد الشريعة، ثم تعرض لموجبات الأمن الفكري ووسائله، مبيناً جهود المملكة في تحقيقه، وختم ببعض التوصيات الهامة خاصة فيما يتعلق بدور مؤسسات التربية والتعليم في تحقيق الأمن الفكري.

## ٣ - الأمن الفكري ودور المملكة العربية السعودية في العناية به: للدكتور عبد الله بن عبد المحسن التركي:

تناول فيه الباحث مفهوم الأمن الشامل موضحاً الفرق بين الأمن النسبي والأمن المطلق، والعلاقة بين الأمن والخوف، أهمية الأمن والحاجة إليه، والمسؤولية الأمنية في الإسلام، موضحاً صلة الأمن بمقاصد الشريعة، وصلته بالأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، معرجاً على الأمن الاجتماعي، ثم خص الحديث عن الأمن الفكري ومكانته وعلاقته بالسلوك العملي، مبرزاً خطورة الغزو الثقافي الحديث على الأمن الفكري، وأثر الغزو الثقافي في المجتمع الإسلامي، وخطورة وسائل الإعلام على الأمن الفكري، وخطط المملكة العربية السعودية التنموية وأثرها على الأمن الفكري، ثم ختم البحث بالحديث عن الأسباب المخلة بالأمن الفكري

## ٤ - التدابير الواقية من الانحراف الفكري: لتميم بن عبد الله السليمان

تعرض فيه الباحث لمفهوم الانحراف الفكري وأسبابه ومظاهره، معرجاً بأهم التيارات الفكرية المنحرفة في المجتمع الإسلامي الداخلية والخارجية، مبيناً موقف الشريعة الإسلامية من الانحراف الفكري القاضي بتجريمه والعقاب عليه، ثم تناول سبل مواجهته، والتدابير الواقية منه، ودور مؤسسات المجتمع المختلفة في ذلك.

## ٥ - نحو بناء إستراتيجية وطنية لتحقيق الأمن الفكري في مواجهة الإرهاب

قدّم الباحث لدراسته مبيناً وجهة نظره التي يرى فيها أن الأمن الوطني كلّ لا يتجزأ، وأيّ إخلال بالأمن المادّي - كما يسميه الباحث - يسبقه إخلال بالأمن الفكري، مستدلاً على ذلك

بنمو ظاهرة الإرهاب الذي أصبح بحسب رؤية الباحث من أبرز الظواهر الإجرامية التي تهدد الإنسانية في العصر الحاضر، لما تنطوي عليه من وحشية وهمجية، وقتل للأبرياء، وتخريب وتدمير للممتلكات العامة والخاصة.

ثم يبين الباحث أنه استشعاراً لأهمية الموضوع ولأهمية بناء إستراتيجية وطنية لتحقيق الأمن الفكري؛ قام بدراسته التي هدفت إلى الكشف عن أسباب الإرهاب، وأسباب الانحراف الفكري المؤدي إليه، موضحاً دور مؤسسات التنشئة الاجتماعية (الدينية والتربوية والتعليمية) في تحقيق الأمن الفكري من خلال بناء مشروع مقترح لإستراتيجية وطنية شاملة تقوم على بيان كيف يمكن أن تسهم تلك المؤسسات في القضاء على مشكلات الانحراف الفكري ضمن واجباتها الدينية والتربوية والتعليمية والوطنية.

وقد اختتمت الدراسة بفصل قدّم فيه الباحث "الإستراتيجية الوطنية المقترحة لتحقيق الأمن الفكري في مواجهة الإرهاب" مفصلاً في ذلك استناداً إلى نتائج دراسته، مبيناً فيها منطلقات هذه الإستراتيجية وأهدافها والسياسات الواجب اتباعها لتنفيذها، ثم أوضح المقومات والآليات التي يرى أنها كفيلة بتفعيل هذه الإستراتيجية وتحقيقها لأهدافها.

وتعد هذه الدراسة من أشمل ما كتب في الموضوع<sup>1</sup>

#### ثانياً: دور المدرسة في تعزيز الأمن الفكري

١ - دور المدارس الثانوية في نشر الوعي الأمني ، دراسة ميدانية على عينة

من طلاب المرحلة الثانوية في مدينة أبها" رسالة ماجستير لفائز بن علي

بن عبد الله الشهري

- وتكمن أهميتها في محاولة الباحث التعرف على دور القائمين على المدارس الثانوية من إداريين ومعلمين ومرشدين طلابيين في تنمية ونشر الوعي الأمني بمفهومه الشامل لدى الطلاب.

وأظهرت الدراسة أن معلمي المدارس الثانوية يقومون بأدوارهم في نشر الوعي الأمني بدرجة مرتفعة يليهم المديرون ثم المرشدون الطلابيون.

٢ - دور التربية الإسلامية في المدرسة الابتدائية في مواجهة ظاهرة الإرهاب

للدكتور عبد الله محمد أحمد حريري

<sup>1</sup> - ينظر عرض موسع للرسالة للدكتور فايز بن عبد الله الشهري، مجلة البحوث الأمنية، ع ٣٥ جمادي الآخرة ١٤١٢، ص ٢٣١-٢٥١) وتم الاطلاع على الرسالة المنشورة على موقع كلية الأمير نايف والاستفادة منها.

وقد تناولت الدراسة مفهوم الإرهاب بصورة عامة؛ إذ أشارت إلى أن الإرهاب ظاهرة قديمة متجددة ولها انعكاسات سلبية على تطور المجتمعات البشرية وأمنها واستقرارها، ووضّحت موقف الإسلام الذي يحرم أشكال العنف والتطرف كافة، والداعي إلى الفرق والرحمة والوسطية في كل شيء.

ثم تطرقت الدراسة إلى دور التربية الإسلامية في المرحلة الابتدائية في تحصين التلاميذ من الانزلاق في مهاوي الانحراف الفكري الذي يؤدي إلى التطرف والإرهاب، وبينت المراكز الأساسية التي تقوم عليها التربية الإسلامية وهي المراكز العقائدية والعبادية والأخلاقية والعقلية والجسدية والصحية والاجتماعية ودور كل منها في بناء الشخصية الإسلامية السوية المتكاملة المبرأة من الزلل والتهور.

ثم خلصت الدراسة إلى نتائج عدة أهمها: أن ظاهرة الإرهاب ظاهرة عالمية لا دين لها ولا وطن وهي عمل إجرامي وهي تناقض قيم الدين الإسلامي الذي يحرم تحريماً قاطعاً قتل النفس وترويع الآمنين وإهلاك الحرث والنسل، وأن اتباع أسلوب التربية الإسلامية هو الضمانة الأساسية - بإذن الله - في إعداد جيل متمسك بعقيدته التي تحميه من أشكال التطرف والإرهاب كافة.

وأخيراً قدمت مجموعة من التوصيات الرامية إلى تعزيز دور التربية الإسلامية في تحقيق أهدافها في المرحلة الابتدائية، ومن أهم هذه المقترحات جعل المدرسة الابتدائية بيئة صالحة لإعداد الأجيال وذلك عن طريق حسم أشكال العنف والسلوك المعوج كافة عند بعض التلاميذ، كما ركزت على دور الأنشطة اللاصفية في دعم مركات التربية الإسلامية ودور المعلم القدوة في قيادة النشاط الطلابي داخل الصف المدرسي وخارجه.

ثانياً: الدراسات التي تناولت مقرر التوحيد وعلاقته بإرساء الأمن الفكري.

١ - المفاهيم الأمنية في كتب العلوم الشرعية بالمرحلة الثانوية في المملكة العربية السعودية

للدكتور رشيد بن النوري البكر

هدفت هذه الدراسة إلى معرفة مدى توافر المفاهيم الأمنية في كتب العلوم الشرعية بالمرحلة الثانوية في المملكة العربية السعودية، وقد اقتصر على كتب العلوم الشرعية للصف الأول الثانوي كعينة ممثلة لكتب العلوم الشرعية في هذه المرحلة، وحاولت الدراسة تحقيق أهدافها من خلال الإجابة عن الأسئلة الستة التي طرحتها، باستخدام أسلوب تحليل المحتوى، وكانت أداتها تصنيفاً للمفاهيم الأمنية، تم اشتقاقها من مراجعة الأدب التربوي والبحوث والدراسات السابقة المتعلقة بموقف الإسلام من الأمن. ومن أهم نتائج تحليل محتوى كتب العلوم الشرعية للصف الأول الثانوي ما يأتي:

- أن المفاهيم الأمنية المتعلقة بمجال الأمن الجنائي قد حصلت على الرتبة الأولى من بين مفاهيم المجالات الأمنية.
- أن معظم المفاهيم الأمنية وردت في شكل جمل في كتب العلوم الشرعية، ثم في شكل عناوين فرعية، وأخيراً في شكل عناوين رئيسة.
- أن محتوى كتاب الفقه أكثر كتب العلوم الشرعية تضمناً للمفاهيم الأمنية عبر أشكال المحتوى الثلاثة، في حين أن أقل كتب العلوم الشرعية تضمناً للمفاهيم الأمنية كتاب التوحيد.
- وفي ضوء النتائج السابقة انتهت الدراسة إلى مجموعة من التوصيات من أهمها: ضرورة تركيز المناهج الدراسية على الأهداف الأمنية، والاستفادة من تصنيف المفاهيم الأمنية اللازمة لطلاب المرحلة الثانوية عن تطوير المناهج الدراسية، وإجراء دراسات تحليلية أخرى، وزيادة الاهتمام بالمفاهيم الأمنية التي دلت نتائج الدراسة على عدم توافرها.
- والنتيجة التي وصلت لها هذه الدراسة لا تكون صحيحة إلا باعتبار الأمن المادي أما ما يتعلق بالأمن الشامل الذي من أهم مرتكزاته الأمن الفكري فإن مقرر التوحيد في واقع الأمر أكثر المقررات تركيزاً على قضايا الأمن الفكري، كما سيأتي بيانه في هذه الدراسة.

## ٢- دور التربية الإسلامية في مواجهة الإرهاب. "الخالد الظاهري"

أظهرت الدراسة أن الإرهاب هو كل عمل عنف أو التهديد به يحكم بتحريمه شرعاً، يقع تنفيذاً لمشروع إجرامي فردي أو جماعي، يؤدي إلى الشعور بالخوف والرغبة بين الناس، وأوضحَت الدراسة أن التربية الإسلامية بما تتضمنه من مفاهيم وأهداف، وما تستند عليه من مصادر قادرة على أن تربي نشأً مؤمناً بعقيدته صالحاً مصلحاً، وأن أخطر أسباب الإرهاب في بعض المجتمعات الإسلامية هو الجهل بالدين والبعد عن التمسك بالشرعية الإسلامية، كما بينت الدراسة أن التربية الإسلامية تعمل على تحصين الطلاب ذاتياً ببناء شخصية مؤمنة بالله محصنة ضد الانحرافات والجرائم وأنها تعمل على مواجهة الجرائم والفساد في الأرض بأسلوب الترغيب والترهيب.<sup>(١)</sup>

ومن أبرز النتائج التي توصلت إليها الدراسة أن التقصير الحاصل في تدريس المقررات الدينية في بعض البلاد الإسلامية كان السبب المباشر في بروز مشكلة الإرهاب. كما حاول الباحث أن يبرز الدور التربوي للمدرسة الثانوية من خلال النشاطات المدرسية الصفية وغير الصفية.

(١) دور التربية الإسلامية في مواجهة الإرهاب، خالد بن صالح ناهض الظاهري، دار عالم الكتب، رسالة دكتوراة

في الأصول الإسلامية، ١٤٢٣هـ - ٢٠٠٢م، الرياض، ص ٢٠٩ - ٢١١

٣- مدى توافر الخبرات التربوية المصاحبة في منهج التوحيد وإسهامها في تعزيز الأمن الفكري لدى طالبات الصف الثالث الثانوي. رسالة دكتوراه للباحثة: لطيفة بنت سراج بن علي قمره الدراسة من وجهة نظر مشرفات ومعلمات التربية الإسلامية بمنطقة مكة المكرمة.

تنطلق الباحثة من أن المناهج الصريحة المعلنة تقف عاجزة عن تقديم الخبرات التربوية التعليمية المتكاملة للنشء؛ إذ اقتصر دورها على تقديم الجانب المعرفي الذي يهتم بالمعلومات المجردة التي تُقدم بهدف الحفظ والسرد، مع عدم الاهتمام بالأبعاد والمضامين التربوية المتعلقة بتلك المعلومات، خصوصاً ما يتعلق منها بتعزيز القيم الدينية، والخلقية، والاجتماعية، والبيئية، والوطنية، والأمنية، مؤكدة تفاقم الحاجة إلى عملية إصلاح عاجلة للوضع التعليمي القائم، وذلك باستخدام أسلوب تربوي يقدم للناشئة الخبرات التربوية المتكاملة، ويسير جنباً إلى جنب مع المنهج الصريح أو المعلن، وقد يكون ذلك عن طريق الخبرات التربوية المصاحبة للمنهج المعلن أي (المنهج الخفي أو المستتر) الذي طال إغفاله رغم الإحساس بوجوده، والذي يتضح أثره في سلوك الطلاب أينما كان هناك تعلّم وتعليم، والذي يمكن من خلاله تعزيز الكثير من القيم والاتجاهات في نفوس الناشئة، وبالتالي مواجهة الكثير من التحديات الفكرية المعاصرة.

وتضيف الباحثة أنه يمكن أن يتعلم الطلاب من خلال المنهج الخفي أو المستتر (أي من البيئة المدرسية) ما يفوق بكثير تعلّمهم من المنهج الصريح أو المعلن، حيث يكتسبون كمّاً كبيراً من القيم والاتجاهات والمهارات والمعارف والمعايير الاجتماعية من خلال الخبرات التربوية اليومية، والتفاعل المباشر مع المعلمين، مشيرة إلى ما يراه كثير من المختصين بأن المنهج لم يعد مجرد كتاب بين يدي معلم وتلاميذ، بل أصبح الآن مواقف ومهارات وقيم وخبرات يومية بقدر عمقها وثرائها يكون تقدم الطلاب ونجاحهم.

وقد قدمت الباحثة عدداً من التوصيات موزعة على عدد من أطراف العملية التعليمية والتربوية والاجتماعية، ومن أهمها :

تطوير المناهج الدراسية في ضوء قيمة الأمن الفكري (خصوصاً مناهج التربية الإسلامية)، وبما يتناسب مع متطلبات زمن العولمة، مع تأكيد مبدأ الوسطية في الإسلام، وأن يكون للطالبات دور فاعل في ذلك التطوير لتعليمهن السلوكيات المرغوبة ومهارات المواطنة الصالحة.

تطوير منهج التوحيد للصف الثالث ثانوي (بنات) بشكل متكامل في ضوء قيمة الأمن الفكري باعتباره مطلباً عقدياً ووطنياً، من حيث الأهداف التعليمية، والمحتوى المعرفي، وطرائق التدريس وأساليبه، ووسائل وتقنيات التعليم، والأنشطة الصفية واللاصفية وأساليب التقويم.

تضمن المنهج الدراسي أساليب ووسائل التفكير العلمي السليم، وتنمية مهاراته لدى الطالبات؛ ليقفن بصلاية أمام الغزو الفكري الموجه لهدم فضيلة الانتساب إلى الإسلام والاعتزاز بالهوية الإسلامية.

التخطيط لتدريس مادة الأمن الفكري التي يمكن تدريسها على النحو التالي:

(أ) المدخل المستقل: بحيث يفرد لها مادة خاصة تدرس من خلالها مفاهيم الأمن الفكري، ومبادئه، وضوابطه، ومقوماته، ومعوقاته... إلخ.

(ب) مدخل الوحدات: حيث يفرد لها وحدة دراسية تتدرج ضمن وحدات المناهج المختلفة.

(ج) مدخل الأنشطة: وهنا تستخدم الأنشطة الصفية واللاصفية، والأسابيع السنوية، وما شابهها في تفعيل هذه المادة حسب ما خطط لها.

(د) المدخل الاندماجي: ويتم من خلال خبرات المنهج المستتر لكل منهج دراسي، خصوصاً مناهج التربية الإسلامية، بحيث تبذل كل معلمة جهدها في توصيل القيم والمبادئ والسلوكيات والاتجاهات الفكرية المطلوبة وهذا ما تذهب إليه الباحثة.

وهذه الدراسة مهمة جدا و بحكم أنها تناولت المنهج المستتر أو الخفي يبقى المنهج المعلن أي المقرر الدراسي بحاجة ماسة إلى الدراسة الميدانية الموسعة، ولعل هذه الورقة تسلط الضوء على الموضوع، وتفتح المجال واسعا لدراسات أخرى أكثر شمولية واستيعابا.

### المبحث الثالث: الإطار النظري.

يتناول هذا المبحث المطالب الآتية: تعريف الأمن الفكري، وبيان مقوماته ومجالاته، ودور العقيدة الصحيحة في إرسائه،

#### أولا - مفهوم الأمن الفكري :

يعد الأمن الفكري من المصطلحات الحديثة نسبيا ، حيث بدأ يأخذ مرتبة متقدمة في أعقاب التطور الكبير الذي شهده العالم ، وفي ظل الثورة المعلوماتية الكبرى ، ومع تطور وسائل الاتصال والمواصلات ، وسهولة انتقال الثقافات وتأثر بعضها ببعض ، وما نتج عن ذلك من غزو فكري وثقافي يمكن القول أنه يهدد الأمة في عقيدتها ، وفي أمنها واستقرارها ، ولعل الحوادث الإرهابية التي تشهدها كثير من الدول وتبناها جماعات تدعى أنها إسلامية ، ماهي إلا نتاج لاختلال في الأمن الفكري لدى تلك الجماعات<sup>1</sup> .

<sup>1</sup> - المالكي :نحو بناء إستراتيجية وطنية لتحقيق الأمن الفكري في مواجهة الإرهاب :ص ٤٦-٤٧ .

والأمن الفكري مرتبط بالعقل الذي يعد مناط التكليف فهو بمنزلة الأداة التي يتم من خلالها الاختيار بين المتناقضات ، وبه حمل الإنسان الأمانة ، وبه يكون الفرد صالحا أو العكس ، وبه إذا صلح يتحقق الأمن الوطني والإقليمي والدولي ، ولن ينجح العقل في التمييز والاختيار إلا إذا كان سليما خاليا من أي صورة من صور الانحراف والخلل .

تدور أغلب تعريفات الأمن الفكري حول تأمين العقل البشري ضد أي نوع من الانحراف والخروج عن الوسطية والاعتدال .<sup>١</sup>

ومن تعريفاته: "سلامة فكر الإنسان وعقله وفهمه من من الانحراف والخروج عن الوسطية والاعتدال في فهمه للأمور الدينية والسياسية وتصوره للكون"<sup>٢</sup>

ويعرف أيضا بأنه : "النشاط والتدابير المشتركة بين الدولة والمجتمع لتجنيب الأفراد والجماعات شوائب عقدية أو فكرية أو نفسية تكون سببا في انحراف السلوك والأفكار والأخلاق عن جادة الصواب أو سببا للإيقاع في المهالك"<sup>٣</sup>

ويعرف أيضا بأنه "حماية عقل الإنسان وفكره ومبتكراته ومعارفه ومنتجاته ووجهات نظره وحرية رأيه من أي مؤثر سواء من قبل الشخص نفسه أو من قبل الغير"<sup>٤</sup>

وعرفه د.عبد الحفيظ المالكي بأنه : "سلامة فكر الإنسان من الانحراف أو الخروج عن الوسطية والاعتدال في فهمه للأمور الدينية والسياسية والاجتماعية ، مما يؤدي إلى حفظ النظام العام وتحقيق الأمن والطمأنينة والاستقرار في الحياة السياسية والاجتماعية والاقتصادية وغيرها من مقومات الأمن الوطني"<sup>٥</sup>.

١ - نحو بناء استراتيجية وطنية : ص ٤٧ .

٢ - الوادعي: سعيد بن مسفر: الأمن الفكري الإسلامي، مجلة الأمن والحياة ع ١٨٧، أكاديمية نايف للعلوم الأمنية، ص ٥٠ .

٣ - نصير: محمد بن محمد: الأمن والتنمية، مكتبة العبيكان، الرياض ١٤١٣هـ ، ص ١٢ .

٤ - الدعيج: فهد بن عبد العزيز: الأمن والإعلام في الدولة الإسلامية، دار النشر بالمركز العربي للدراسات الأمنية والتدريب، الرياض، ١٤٠٦هـ ، ص ١٠٤ .

٥ - نحو بناء إستراتيجية وطنية لتحقيق الأمن الفكري في مواجهة الإرهاب، عبد الحفيظ بن عبد الله المالكي جامعة نايف للعلوم الأمنية ، ص ٤٩ .

وعرفه الدكتور صالح بن عبد الله بن حميد بأنه: "طمأنينة الفرد والمجتمع على معتقداته ومبادئه التي يؤمن بها، والحرية في ممارستها والحديث عنها وحمايتها"<sup>١</sup>.  
وذكر تعريفاً آخر له هو: "صون العقل عن المخالفات الشرعية وأنظمة المجتمع وتقاليده الحسنة" ويرى أنه ينصب على جانب الحماية أي الجانب السلبي وهو عدم ارتكاب المخالفات ولكن الأمن الفكري -من وجهة نظره- يشتمل على الجانبين جانب العقائد والمبادئ والشعائر والممارسة وجانب اجتناب المخالفات.<sup>٢</sup>

ويرى الدكتور عبد الرحمن اللويحي أن الأمن الفكري لكل أمة هو بحفظ هويتها، والأمة الإسلامية لا قيام لها إلا بالإسلام الذي هو الهوية الحقيقية لها<sup>٣</sup>  
ويرى الجحني أنه: "التزام واعتدال ووسطية وشعور بالانتماء إلى ثقافة الأمة وقيمها، فضلاً عن أنه يعني بحماية عقل الإنسان وفكره ورأيه في إطار الثوابت الأساسية والمقاصد المعتمدة والحقوق المشروعة المنبثقة من الإسلام عقيدة وشرعية حياة"<sup>٤</sup>  
ويرى د. علي النفيسة أن الأمن الفكري من وجهة نظره (الاستجابة للمؤثرات الإيجابية المختلفة التي تضبط الفكر من الانحراف مما يعكس سلوكاً إيجابياً محموداً).  
ويبقى الحديث حول هذه المؤثرات الإيجابية المختلفة التي تأتي في طليعتها التعاليم الدينية المستمدة من منطوق ومفهوم النصوص الشرعية، وما بني عليها من قواعد شرعية ومقاصد للشرعية، تكفل حفظ الضروريات الخمس لحياة الإنسان بشكل آمن.<sup>٥</sup>

ويعرفه الدكتور التركي بقوله: "الأمن الفكري يعني بكل بساطة أن يعيش الناس في بلدانهم وأوطانهم وبين مجتمعاتهم آمنين على مكونات أصالتهم، وثقافتهم النوعية، ومنظومتهم الفكرية" وبين بأن المراد بالثقافة النوعية للمسلمين هي الثقافة الإسلامية النابعة من كتاب الله وسنة رسوله -صلى الله عليه وسلم-

<sup>١</sup> - الأمن الفكري في ضوء مقاصد الشريعة: ص ١١

<sup>٢</sup> - الأمن الفكري في ضوء مقاصد الشريعة: ص ١٢

<sup>٣</sup> - ندوة الأمن الفكري: ص ٥٨ و ٥٩.

<sup>٤</sup> - الجحني: ١٤٢١: ٨٢

<sup>٥</sup> - الأمن الفكري بين حتمية ملحة وجهود مقلّة مقال نشر بجريدة عكاظ: الأربعاء ٠١-٠٣-١٤٣٠هـ العدد: ٢٨١٠.

ويضيف قائلاً: " فإذا اطمأن المسلمون على ما عندهم من المبادئ والقيم ، والفكر الجماعي المميز ، وأمنوا على ذلك من غوائل الغزو الفكري الدخيل ، ومن تلوثها بمبادئ وافدة مستوردة ، فقد صدق عليهم بأنهم آمنون فكرياً".<sup>١</sup>

ويركز الباحثون في تعريفهم للأمن الفكري ودراستهم له على ثلاثة اتجاهات بارزة:  
-الأمن الفكري في علاقته بالممارسة السياسية :بما يعنيه ذلك من ضرورة توفر الحرية والديمقراطية كشرط أساسي لإطلاق الفكر المبدع والبناء من خلال توفير حد أدنى من حرية الرأي والتعبير.

- الأمن الفكري في بعده الديني والحضاري: أي مستقبل الأمن والاستقرار والتنمية في العالم يبقى رهين تكريس الحوار بين بين كل الثقافات والحضارات والأديان وتكريس التفاهم والتسامح بين كافة الدول والشعوب.

- الأمن الفكري والتنمية الاقتصادية والرفاهية للمواطنين : ويرى أصحاب هذا الاتجاه أنه كلما توفرت أسباب الرقي الاقتصادي والتنمية الشاملة لكافة الشرائح تدعمت أسس الأمن الفكري. وكل هذه الاتجاهات تتكامل فيما بينها لوضع رؤية واضحة، وإستراتيجية شاملة للأمن الفكري المنشود.<sup>٢</sup>

ويرى الباحث أن مفهوم الأمن الفكري ما يزال يحتاج إلى ضبط وتحديد أكثر بسبب ما وجه لهذا المصطلح "الجديد" من نقد وتخوف على الحرية الفكرية تحت ذريعة الأمن الفكري فمن الضرورة المنهجية تحرير هذ المصطلح وبيان أوجه الفرق بينه وبين مصطلح "الحجر الفكري" أو "الوصاية الفكرية" ومصطلح آخر "الإرهاب الفكري" ونظرا لكون هذه الورقة لا تسع التوسع أكثر في ضبط المصطلح وكون بعض محاور الملتقى مخصصة لمفهوم الأمن الفكري محدداته وإشكالاته- وقد وفق القائمون على الملتقى في تخصيص محور كامل لهذه القضية وإدراجها كهدف أساس في هذا الملتقى - نكتفي ببعض الملحوظات التي نراها ضرورية في هذا المقام.

ثانيا: نقد المصطلح.

<sup>١</sup> - الأمن الفكري وعناية المملكة العربية السعودية به :ص٥٧.

<sup>٢</sup> \_ ينظر:واقع الأمن الفكري :محمد الحبيب حريز ضمن كتاب الأمن الفكري:ص٨٢-٨٣ .

فبقدر ما يحمله مصطلح الأمن الفكري من طمأنينة وراحة بأصل المعنى اللغوي لكن لا نخفي أن له ثقلاً ومنه بعض التخوف باعتبار ما تحمله كلمة أمن من دلالة واقعية تعني المتابعة والملاحقة مما قد يحد من حرية الرأي والإبداع، ويشعر بشيء من الوصاية والسلبية وعدم التأهيل. ويمكن أن يستعاض عنه بمصطلح أكثر وضوحاً وأبعد عن الجدل، وأكثر شفافية وإيجابية في مدلوله، ونقترح مصطلح "البناء الفكري" لأنه يحمل في طياته قوة دافعة للقراءة والتعلم، والتفكير الذي يبني العقلية الواعية الناقدة، التي لا تقبل أي فكرة دون تمحيص وتحليل بعيداً عن التأثير العاطفي الوجداني، فلا أمن فكري إلا ببناء فكري فيكون الأمن الفكري ثمرة ونتيجة قبل أن يكون مصطلحاً قد نتفق فيه أو نختلف عليه.

ومن هنا يرى الباحث : أن الأمن الفكري هو: "سلامة الفكر في اختباره (آرائه) ومواقفه نتيجة بناء عقلي وشرعي سليم " ولا تعدو أن تكون الظروف الاجتماعية والسياسية والاقتصادية والحضارية عوامل مساعدة على هذا البناء السليم أو معاول هدم وتفتيت له. والفكر السليم ينتج تصرفات سليمة وبناءة تصب في خدمة الفرد والمجتمع والأمة بل والإنسانية جمعاء.

وبناء على هذا سنحاول في هذه الورقة أن نتعرف على أهم مكونات البناء الفكري السليم التي تنتج أمناً فكرياً يساهم بشكل كبير في تحقيق الأمن الشامل للأفراد والأمم. ولاريب أن من أهم مكونات البناء الفكري السليم العقيدة الإسلامية الصحيحة وكيفية تقديمها للشباب بالإقناع والبرهان، وترسيخها في القلوب والوجدان، وقد وقع اختيارنا على مقرر التوحيد للمرحلة الثانوية بالمملكة العربية السعودية كنموذج للدراسة والتحليل .

### ثالثاً: العقيدة ودورها في تحصيل الأمن الشامل

ولكن منطلق الأمن في هذه الحياة العاجلة، وطمأنته في دارها الفانية هو الإيمان الشرعي الذي ينتظم جميع أركانه وجملة حصاله، من الإيمان بالله وملائكته وكتبه ورسله، والإيمان باليوم الآخر، وبقضاء الله وقدره بما فيه خيره وشره، والإيمان بما جاء به نبينا محمد -صلى الله عليه وسلم- من الشرائع والأحكام. فالذي يؤمن بهذه الأركان إيماناً صحيحاً كاملاً يجزم به العقل، ويطمئن عليه القلب، إيماناً غير مشوب بشك، ولا مخلوط بشرك، فهو الخلق بالأمن من المخاوف، قال الله سبحانه وتعالى "الذين آمنوا ولم يلبسوا إيمانهم بظلم أولئك لهم الأمن وهم مهتدون".<sup>1</sup>

<sup>1</sup> - الأنعام: ٨٢.

فالآية تقرر أن الأمن والهداية ، مخصوصان يقوم اتخذا الإيمان الخالص من الشرك جنة من المخاوف في حياتهم الدنيا ويوم القيامة ، فمخاوف الدنيا سخط الله وغضبه ولعنته وحلول نقمته بساحة الظالمين لأنفسهم ، فقد أهلك الله سبحانه أما كذبت رسلها وعاندت ما جاءها به من الهدى ودين الحق .

ونحن نشهد الآن بين أظهرنا أما تعيش حالة من المسخ المعنوي والشقاء النفسي المطرد ، نتيجة خلو قلوبها من الإيمان وخواء أرواحها من آثاره ، وما مظاهر الانتحار والشذوذ في السلوك إلا دلائل على ذلك الشقاء والمسخ ، ومخاوف الآخرة ظلمة القبر ووحشة الصدر والحزني يوم الحشر ، والحرمان من نعيم الجنان ورؤية الرحمن ، والبوء بعذاب النيران ودوام الخسران .<sup>1</sup>

فالعقيدة: هي الضابط الأمين الذي يحكم التصرفات، ويوجه السلوك، ويتوقف على مدى انضباطها وإحكامها كل ما يصدر عن النفس من كلمات أو حركات، بل حتى الخلجات التي تساور القلب والمشاعر التي تعمل في جنبات النفس، والهواجس التي تمر في الخيال، هذه كلها تتوقف على هذا الجهاز الحساس.

وباختصار: فالعقيدة هي دماغ التصرفات، فإذا تعطل جزء منها أحدث فسادا كبيرا في التصرفات، وانفراجا هائلا عن سوي الصراط.

ولذا فقد عني القرآن الكريم ببناء العقيدة، فلا تكاد تخلو أية سورة -مكية كانت أو مدنية- من شد الإنسان بكليته إلى ربه، وربط كل تصرف بهذه العقيدة التي تمثل القاعدة الأساسية لهذا الدين الذي لا يقوم بدونها، وبخاصة السور المكية التي أفردت لبناء هذه العقيدة، فلقد كانت العقيدة هي الموضوع الوحيد الذي عاجلته السور المكية.

وعلى هذا فإن كل الانحرافات التي نعانيها في سلوكنا -أفرادا أو جماعات- راجعة بكليتها إلى الانحراف في التصور العقدي، فالناس في هذه الأيام بحاجة إلى بناء العقيدة من جديد، وإلى تصحيح التصور الاعتقادي، فلا بد من أفراد الله -سبحانه- بالألوهية، ولا بد من أن تستقر عظمة الله عز وجل في الأعماق، وأن يعمر النفوس حبه، ولا مناص من أن تحيا القلوب وهي تستشعر هيئته وجلاله.<sup>2</sup>

<sup>1</sup> - الأمن الفكري وعناية المملكة العربية السعودية به: ص ١١-١٣.

<sup>2</sup> - عبد الله عزام : العقيدة وأثرها في بناء الجيل : ص ١١-١٢

ومن التجارب الناجحة التي جعلت التوحيد وبث العقيدة الصحيحة منطلقا للتغيير والإصلاح دعوة الشيخ المصلح المجدد محمد بن عبد الوهاب فلا ينكر أحد لما لهذه الدعوة الطيبة من نشر للأمن والطمأنينة في ربوع الجزيرة العربية وذلك بفضل العناية بالتوحيد وبناء العقيدة الصحيحة في النفوس.

#### رابعا: اهتمام المناهج التعليمية في المملكة بالأمن الفكري

لقد اهتمت المملكة العربية السعودية اهتماما واضحا بمناهج التعليم وربطها بالقيم الإسلامية، من حيث الأهداف والمحتوى، مما كان له أكبر الأثر في تحصين الشباب من الانحراف الفكري إلا في أفراد قلائل لأسباب أخرى لا علاقة له بناتنا بمناهج التعليم المعتمدة.

"ومقتضى هذا الالتزام قيام مناهج التعليم بغرس العقيدة الصافية في نفوس الناشئة بكل تفصيلاتها، واستبعاد كل النظريات الإلحادية المستهزئة بالغيبات، وتطهير المناهج من المزالق اللفظية التي قد ترد في بعض مقررات العلوم التجريبية كالفيزياء والأحياء والكيمياء.

إن كثيراً من الذين يعيشون التذبذب العقدي ضحايا مناهج تعليم زرعت في نفوسهم عناصر سامة، فلم تستطع نفوسهم أن تطرد هذه العناصر وتلفظها، ولم تستطع هذه السموم أن تقضي على كل بذور الفطرة، ومن ثم ظلوا ضحايا صراع نفسي وفكري شديد.

اقتضى تطبيق المملكة للشريعة الإسلامية عدم السماح لأهل الكفر والضلال بإقامة أوكارهم التي من خلالها ييثون سمومهم، كما فعلوا في البلاد الأخرى التي سمحت لهم بإنشاء محافلهم الماسونية، وحركات التنصير ومدارس التغريب. إن خلو المملكة من هذه المنظمات والحركات من أبلغ المؤثرات التي حفظت لها أمنها الفكري وسلامتها من الزيغ عن الولاء للدين"<sup>1</sup>.

"وعملية التعليم جزء من التنشئة الاجتماعية والتي لا تكون المدرسة وحدها المسؤولة عنها، بل البيت أيضا مسؤول إلى جانب المدرسة، ولكن المدرسة، تتحمل الجزء الأكبر في عملية التربية والتعليم، لأنها ليست فقط حلقة وصل بينها وبين المنزل بل هي أيضا حلقة وصل مع مرافق المجتمع، لذا كان تحديد أهداف وبرامج المدرسة، وتعيين واجبات المعلم أمرا ضروريا لكي تقوم المدرسة بتأدية خدماتها للمجتمع، فإذا استغل هذا التنظيم لصالح المجتمع بتدريس وتوجيه الدارسين توجيهها رشيدا أساسه الأخلاق المبني على تعاليم دينه حنفية، فإنها ولا شك تنتج جيلا واعيا عارفا ملما بالشؤون

<sup>1</sup> - الأمن الفكري وبعض صوره وميادينه : صالح بن عبد الله بن حميد موقع وزارة الشؤون الدينية والأوقاف

اللازمة لإقامة مجتمع مستقيم ، وإذا ما استغلت مراكز التعليم لأهداف غير شرعية فإن النتائج سوف تكون بلا شك سلبية " <sup>١</sup>.

(وقد ثبت من دراسة أجريت على أعضاء الجماعات الإسلامية المتشددة في مصر أن أدنى نسبة كانت من العمال والفلاحين وأكبرها كانت من الطلبة ، وبالذات طلاب الجامعات الحديثة وليست الأزهرية أي من المتعلمين تعليماً مدنياً حديثاً وليس تعليماً دينياً ، ومرد ذلك أن التعليم الديني يجعل الطالب أكثر فهماً لقواعد الإسلام وأصوله ولا يجعله يتزعج بسهولة فيما تروج له الجماعات المتشددة ، والتي تؤمن إيماناً عميقاً بضرورة السعي إلى تطبيق مشروعها السياسي والاجتماعي والاقتصادي الذي تعتقد أنه يمثل جزءاً عضوياً من رسالة الإسلام ، وتغرس ذلك الفكر في أعضائها . فإذا اجتمع للمرء العلم والالتزام الديني سلم في دينه ودنياه ، وصح سلوكه وطهرت دوافعه ونوازعه) <sup>٢</sup>.

فإلى مدى تحقق مقررات التوحيد للمرحلة الثانوية البناء الفكري السليم من حيث مضامينها وطريقة تناولها بما يعزز الأمن الفكري؟ للإجابة على السؤال سنقوم بتحليل محتوى هذه المقررات ضمن المبحث الموالي.

#### المبحث الرابع : تحليل مقرر التوحيد

سنقوم في هذا المبحث بتحليل مقرر التوحيد للمرحلة الثانوية لننظر مدى إسهامه في تعزيز الأمن الفكري لدى الطلاب من حيث أهدافه ومحتوياته وطريقة التناول.

#### أولاً: الأهداف

الذي يلحظ هو عدم ذكر الأهداف في مقررات التوحيد للسنوات الثلاث للمرحلة الثانوية، ولا شك أن غياب الأهداف، أو عدم وضوحها عند المدرس يؤثر سلباً على العملية التعليمية. وسنحاول تلمس الأهداف ذات العلاقة بمنهج التوحيد من خلال الأهداف العامة لسياسة التعليم بالمملكة، وأهداف التعليم بالمرحلة الثانوية خصوصاً. حسبما وردت وثيقة سياسة التعليم بالمملكة.

<sup>١</sup> - عسيري : سياسة الإسلام في التعامل مع الفتن المعاصرة ص : ٢٥٩-٢٦٠.

<sup>٢</sup> - عسيري : سياسة الإسلام في التعامل مع الفتن المعاصرة ص ٢٦٠.

فغاية التعليم فهم الإسلام فهما متكاملًا، وغرس العقيدة الإسلامية ونشرها، وتزويد الطالب بالقيم والتعاليم الإسلامية وبالمثل العليا، وإكسابه المعارف والمهارات المختلفة، وتنمية الاتجاهات السلوكية البناءة وتطوير المجتمع اقتصاديا واجتماعيا وثقافيا وهيئته ليكون عضوا نافعا في بناء مجتمعه .

والأهداف الإسلامية العامة التي تحقق غايات التعليم :

- ذكر فيها ١٤ غاية سنقتصر على ماله علاقة مباشرة بمنهج التوحيد:
- (١) تنمية روح الولاء لشرعية الإسلام وذلك بالبراءة من كل نظام أو مبدأ يخالف هذه الشريعة واستقامة الأعمال والتصرفات وفق أحكامها العامة الشاملة .
  - (٢) النصيحة لكتاب الله وسنة رسوله، ورعاية حفظهما، وتعهد علومهما، والعمل بما جاء فيهما.
  - (٣) تزويد الفرد بالأفكار والمشاعر والقدرات اللازمة لحمل رسالة الإسلام .
  - (٤) بيان الانسجام التام بين العلم والدين في شريعة- الإسلام، فإن الإسلام دين ودنيا، والفكر الإسلامي يفي بمطالب الحياة البشرية في أرقى صورها في كل عصر.
  - (٥) تكوين الفكر الإسلامي المنهجي لدى الأفراد، ليصدروا عن تصور إسلامي موحد فيما يتعلق بالكون والإنسان والحياة، وما يتفرع عنها من تفصيلات.

وللمرحلة الثانوية طبيعتها الخاصة من حيث سن الطالب وخصائص نموه فيها، وهي تستدعي ألوانا من التوجيه والإعداد، وتضم فروعاً مختلفة يلتحق بها حاملو الشهادة المتوسطة وفق الأنظمة التي تضعها الجهات المختصة، وهذه المرحلة تشارك غيرها من المراحل في تحقيق الأهداف العامة للتربية والتعليم، بالإضافة إلى ما تحققه من أهدافها الخاصة، منها :

- (١) - متابعة تحقيق الولاء لله وحده، وجعل الأعمال خالصة لوجهه، ومستقيمة على شرعه في كافة جوانبها .

- (٢) - دعم العقيدة الإسلامية التي تستقيم بها نظرة الطالب إلى الكون والإنسان والحياة في الدنيا والآخرة، وتزويده بالمفاهيم الأساسية والثقافية الإسلامية التي تجعله معتزاً بالإسلام، قادراً على الدعوة إليه، والدفاع عنه.

- (٣) - تمكين الانتماء الحي إلى أمة الإسلام الحاملة لراية التوحيد.

- (٤) - تحقيق الوعي الأسري لبناء أسرة إسلامية سليمة.

- (٥) - إعداد الطالب للجهاد في سبيل الله روحياً وبدنياً.

- (٦) - رعاية الشباب على أساس الإسلام، وعلاج مشكلاتهم الفكرية والانفعالية، ومساعدتهم على

## مدى استجابة مقرر التوحيد للصف الأول ثانوي لأهداف المرحلة

اجتياز هذه الفترة الحرجة من حياتهم بنجاح وسلام.  
(٧) - تكوين الوعي الإيجابي الذي يواجه به الطالب الأفكار الهدامة والاتجاهات المنحرفة.

ومن خلال استعراض أهداف التعليم من الناحية الإسلامية وأهداف المرحلة الثانوية نلاحظ بوضوح التركيز على رسم معالم الشخصية الإسلامية المتكاملة، والبناء الفكري السليم، وإعداد الطالب إعداد متكاملًا وتأهيله تأهيلًا كافيًا، للتفاعل بإيجابية مع الحياة، والوعي بواقعه وما فيه من أفكار هدامة، واتجاهات منحرفة، وتحقيق الولاء لدينه وأمته ووطنه. مما يكفل أمنًا فكريًا لدى الطلاب في هذه المرحلة الحرجة والخطرة.

وإن كنا نلاحظ غياب الأهداف الخاصة لكل مقرر، والأهداف الخاصة بكل درس، التي ينبغي الإشارة إليها بوضوح في مقدمة كل مقرر ومطلع كل درس، مما يجعلها واضحة في تصور كل مدرس وطالب على حد سواء.

## ثانياً: مضامين المقرر

لاشك أن مضامين كل مقرر لابد أن تستجيب لأهدافه وغاياته، وتكون محققة لرسالته وطموحاته، فإلى أي مدى يستجيب مقرر التوحيد للأهداف المتوخاة منه؟

م	الهدف	الاستجابة		الدرس المحقق للهدف
		لا	نعم	
١	متابعة تحقيق الولاء لله وحده، وجعل الأعمال خالصة لوجهه، ومستقيمة على شرعه في كافة جوانبها.			التوحيد المطلوب هو إفراد الله تعالى بالعبادة
٢	دعم العقيدة الإسلامية التي			أصول العقيدة وذكر أدلتها من الكتاب

			تستقيم بها نظرة الطالب إلى الكون والإنسان والحياة في الدنيا والآخرة، وتزويده بالمفاهيم الأساسية والثقافية الإسلامية التي تجعله معتزاً بالإسلام، قادراً على الدعوة إليه، والدفاع عنه.	
والسنة-الإيمان بالملائكة - الإيمان بالكتب - الإيمان باليوم الآخر - الإيمان بالقضاء والقدر - براهين وجود الله عز وجل - معنى العبادة - شمول العبادة لكل مايقوم به المسلم- المنهج الإلهي لنظام الحياة هو منهج الإيمان بالله				
بيان معنى الإسلام وأنه دين جميع الرسل			تمكين الانتماء الحي إلى أمة الإسلام الحاملة لراية التوحيد	٣
الأدلة من الكتاب والسنة والعقل على ثبوت الأسماء والصفات - منهج أهل السنة في أسماء الله وصفاته - الرد على من أنكر الأسماء والصفات أو أنكر بعضها.			تكوين الوعي الإيجابي الذي يواجه به الطالب الأفكار الهدامة والاتجاهات المنحرفة	٤

مدى استجابة مقرر التوحيد للصف الثاني ثانوي لأهداف المرحلة				
م	الهدف	الاستجابة		الدرس المحقق للهدف
		نعم	لا	
١	متابعة تحقيق الولاء لله وحده، وجعل الأعمال خالصة			معنى الإيمان - الإسلام والإيمان - أركان الإسلام وشعبه - نواقض الإيمان -

			لوجهه، ومستقيمة على شرعه في كافة جوانبها.
٢	دعم العقيدة الإسلامية التي تستقيم بها نظرة الطالب إلى الكون والإنسان والحياة في الدنيا والآخرة، وتزويده بالمفاهيم الأساسية والثقافية الإسلامية التي تجعله معتزلاً بالإسلام، قادراً على الدعوة إليه، والدفاع عنه.		الإيمان بالغيب- الإيمان بالله تعالى - الإيمان بالملائكة- الإيمان بالكتب - الإيمان بالرسول- الإيمان باليوم الآخر - الإيمان بالقدر- أثر الإيمان في حياة الفرد والجماعة.
٣	تمكين الانتماء الحي إلى أمة الإسلام الحاملة لراية التوحيد		بيان معنى الإسلام وأنه دين جميع الرسل
٤	تكوين الوعي الإيجابي الذي يواجه به الطالب الأفكار الهدامة والاتجاهات المنحرفة		حكم مرتكب الكبيرة - مذهب أهل السنة في مرتكب الكبيرة- أثر المعصية على الإيمان

مدى استجابة مقرر التوحيد للصف الثاني ثانوي لأهداف المرحلة			
م	الهدف	الاستجابة	
		نعم	لا
	الدرس		
	المحقق للهدف		

١	متابعة تحقيق الولاء لله وحده، وجعل الأعمال خالصة لوجهه، ومستقيمة على شرعه في كافة جوانبها.	أقوال وأفعال تنافي التوحيد أو تنقصه - وتتضمن شرك الخوف - شرك المحبة - شرك التوكل - ادعاء علم الغيب - الاستسقاء بالأنواء - نسبة النعم لغير الله - السحر والكهانة والعرافة - الرقى والتمايم - الطيرة - تقديم القرابين والندور والهدايا للمزارات والقبور - تعظيم التماثيل والنصب التذكارية - الاستهزاء بالدين والاستهانة بمحرماته - ادعاء حق التشريع والتحليل والتحريم - الحكم بغير ما أنزل الله -
٢	دعم العقيدة الإسلامية التي تستقيم بها نظرة الطالب إلى الكون والإنسان والحياة في الدنيا والآخرة، وتزويده بالمفاهيم الأساسية والثقافية الإسلامية التي تجعله معتزلاً بالإسلام، قادراً على الدعوة إليه، والدفاع عنه.	ما يجب اعتقاده في الرسول - صلى الله عليه وسلم - وأهل بيته وصحابته. - الولاء والبراء (تعامل المسلم مع المسلم وغير المسلم) - مذهب السلف في كرامات الأولياء
٣	تمكين الانتماء الحي إلى أمة الإسلام الحاملة لرؤية التوحيد	الانتماء إلى المذاهب الإلحادية والأحزاب الجاهلية. صفات أهل السنة والجماعة - مكارم الأخلاق ومحاسن الأعمال التي يتحلى بها أهل السنة والجماعة.
٤	تكوين الوعي الإيجابي الذي يواجه به الطالب الأفكار الهدامة والاتجاهات المنحرفة	الانحراف في حياة البشرية - الشرك تعريفه وأنواعه - نقض شبهات المشركين - الكفر تعريفه وأنواعه - النفاق - الجاهلية - الفسق - الضلال - الردة : أقسامها وأحكامها - البدعة وأنواعها وأحكامها - ظهور البدع في حياة المسلمين والأسباب التي أدت إليها

ومفاسدها_موقف الأمة من المبتدعة ومنهج				
السلف في الرد عليهم - نماذج من البدع -				

من خلال ما سبق بيانه يظهر جليا أن كل الدروس المقررة في المنهاج تحقق أهداف المرحلة كما تحقق ضمنا الأهداف الإسلامية العامة لسياسة التعليم بالمملكة.

فقد اشتمل المنهاج على كم معرفي معتبر من شأنه أن يسهم في بناء فكري سليم وأصيل ومتين للطالب ، ويحقق له أمنا فكريا يحمي هويته من الانحراف والذوبان ويحصنه من كثير من الأفكار الهدامة، والاتجاهات المنحرفة.

كما نلاحظ غزارة الموضوعات المتعلقة بأصول العقيدة وأركان الإيمان، وهذا أمر طبيعي ومطلوب لأنه من خلال وضوح هذه الأصول في فكر الطالب تكون له مرجعية فكرية يزن بها الأفكار والمذاهب، ويفرق بها بين الحق والباطل.

وقد تضمن المقرر عددا من القضايا المعاصرة التي قد تكون سببا للانحراف بسوء فهمها ، وعدم بيانها البيان الشافي من قبل المدرس الموثوق بعلمه ونصحه ورعايته لطلابه، ومن هذه القضايا الحساسة نذكر مايلي:

- الرد على الذين يرون عزل الدين عن الدولة.
- نواقض الإيمان.
- الردة أقسامها وأنواعها.
- التكفير: أنواعه وشروطه، موانعه، كيفية إقامة الحجّة.
- الحكم بغير ما أنزل الله.
- الانتماء إلى المذاهب الإلحادية والأحزاب الجاهلية.
- الولاء والبراء (تعامل المسلم مع المسلم وغير المسلم)

وهذه القضايا من أخطر القضايا العقدية المعاصرة التي انحرف فيها كثير من الشباب، وكانت ولا تزال من المسائل التي يحتاج الطالب في هذه المرحلة إلى أن يتلقاها بأمانة ووضوح ووسطية واعتدال، وقد تناولها المقرر بأسلوب شرعي على ضوء عقيدة أهل السنة

والجماعة ،وينبغي للمدرس أن يربط هذه المسائل بالواقع وأن يفتح باب الحوار مع طلابه،حتى يتعرف على الشبهات التي – يمكن أن تكون- قد تسربت إليهم من خلال بعض مواقع الإنترنت ،أو بعض الكتب والنشرات،أو بعض الفضائيات، أو عن طريق دعاء السوء وسعاة الفتنة.

دفتح باب الحوار والنقاش الحر وتشجيع الطلاب عليه،بمنح الطالب حصانة فكرية وتأهيلا شرعيا يستطيع به أن يكتشف مواضع الزلل والاستدراج العاطفي في أفكار الجماعات الضالة، والاتجاهات المنحرفة، من ذوي الغلو والتشدد أو من ذوي التفريط وتميع الدين والدعوة إلى الانسلاخ من أحكامه.

كما نلاحظ أن المقرر فيه تكرار خاصة فيما يتعلق بأصول الإيمان فقد تناولها المقرر في الصف الأول وأعيدت كاملة مع بعض الإضافات في مقرر الصف الثاني.في الوقت الذي يوجد فيه عدة قضايا مهمة يمكن إدراجها في المقرر خاصة في الصف الثاني والثالث ، ويكون تناولها بأسلوب سهل ومبسط يتناسب مع قدرات الطلاب في هذه المرحلة منها على سبيل المثال :

- طاعة ولاية الأمور وحدودها ، وبيان منهج أهل السنة في ذلك والرد على المخالفين في هذا الأصل العظيم، الذي لا يخلو منه أي كتاب في عقيدة أهل السنة ولو كان مختصرا في ورقات معدودة.ولا ينكر أحد أن الكثير من الانحرافات المعاصرة سببها عدم فهم هذا الأصل المهم ، وتلقيه بتأصيلات أهل السنة والجماعة، بعيدا عن انحرافات أهل الغلو والجفاء، ولا شك أن الطالب وهو في مقتبل عمره إذا ضبط هذا الأصل ،وأخذه على أنه عقيدة يدين الله بها ، فإنه – إن شاء الله- يأمن غوائل الانحراف مع الطوائف الضالة من دعاء التكفير و الخروج على ولاية الأمور.

- الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وبيان منهج أهل السنة في ذلك ، والرد على المخالفين في هذا الأصل العظيم.

- مصادر التلقي عند أهل السنة والجماعة ،وبيان حدود العقل مع النقل، والرد على المخالفين في ذلك.

- موقف أهل السنة من علم الكلام والمنطق والفلسفة.

- أهم الفرق الإسلامية القديمة والمعاصرة وبيان أهم أصولها المخالفة لأهل السنة والجماعة.

- أهم الديانات المعاصرة وبيان ضلالها وانحرافها: "اليهودية، النصرانية، البوذية....."
- أهم المذاهب الفكرية المعاصرة وبيان ضلالها "العلمانية، الوجودية، الشيوعية، القومية الاشتراكية....."
- أهم التيارات الفكرية المحاربة للإسلام: التنصير، الاستشراق، التغريب .

ولا شك أن إضافة مثل هذه الموضوعات يعطي للطالب في هذه المرحلة المهمة معرفة وإدراكا لكل ما يهدد عقيدته ويسعى لطمس هويته، فيكون منها على حذر، لأنه يكون حينها مدركا لأبعادها وأغراضها الدنيئة في تشويه الإسلام، وانحراف أبنائه عنه.

### ثالثا: طريقة التناول "أسلوب المعالجة"

نلاحظ أن الدروس قدمت بطريقة سهلة ومنظمة، مما يجعل الطالب يستوعبها بيسر و سهولة، وقد قسمت الدروس إلى عناصر ومحاور أساسية مترابطة تجعل الدرس واضحا في ذهن الطالب هذا من الناحية الشكلية.

أما من الناحية المنهجية فدروس المقرر كانت تعتمد على الاستدلال النقلي من الكتاب وصحيح السنة، والاستدلال العقلي في بعض الأحيان.

فمثال ذلك في مقرر الصف الأول نجد في درس براهين وجود الله :برهان الفطرة- برهان الخلق والإبداع- برهان اتساق النظام الكوني-برهان الكمال الإلهي، ونجد فيه أيضا درسا مهما جدا ويحمل دلالة منهجية مهمة ، وهو "الأدلة من الكتاب والسنة والعقل على ثبوت الأسماء والصفات".

فهذا الدرس جعل العقل مصدرا من مصادر الاستدلال في مسألة عقيدة خطيرة ضلت فيها كثير من الطوائف، وزلت بها أقدام كثير من الناس.وهو يعطي مؤشرا إيجابيا للطالب بأن الإسلام دين لا يتعارض مع مقتضى العقول السليمة التي لم تلوث بالكفر والإلحاد والبدع والخرافات.

كما يوضح أن أهل السنة والجماعة ليسوا ضد العقل ، بل يأخذون بالعقل في دائرة النقل والوحي - وهذا التناول يجعل الطالب معتزاً بدينه وعقيدته ، فهي عقيدة النقل الصحيح والعقل الصريح ، ويكون حينها محصناً من دعاوى العقلايين - قديماً وحديثاً - الذين يصممون أهل السنة بالجمود والتحجر ومنازعة العقل. ويستدرجون الشباب في تيار التغريب والانسلاخ من الدين تحت بريق الدعوة إلى استعمال العقل وحرية التفكير ومحاربة الجمود والتحجر.

وهذا كله يسهم بشكل كبير في بناء عقلية علمية لا تقبل أي معلومة ولا تسلم بها دون أن تكون ناشئة عن برهان نقلي أو عقلي صحيح ، فلا يخفى أن المدرس الذي يُنشئ الطالب على التسليم المطلق له في كل ما يقوله دون أن يركز على دليل مقنع، فإنه يسعى في طمس شخصية المتعلم ، ويحني على فكره ويغتاله ، فلا يتحقق الأمن الفكري إلا بالعقلية التي تنشأ على المطالبة بالدليل في كل صغيرة وكبيرة ، لاسيما إذا تعلق الأمر بدين الله تعالى عقيدة وشريعة، فنأى بالشباب عن التقليد والتبعية، ونبني فيهم روح المتابعة الناشئة عن النظر في الدليل والقناعة به ، وهذا يدفعهم إلى البحث والسؤال المستمر للاستزادة من العلم النافع والالتزام به ، بقناعة راسخة لا تزلزلها الشبهات ولا الشكوك ، ولا تنحرف بها العواطف والانفعالات. وإن كانت مساحة الاستدلال بالعقل ضيقة نوعاً ما في المقرر مما يحتاج إلى توسيعها أكثر مع اعتبار أن الاستدلال بالنقل في مثل هذه الموضوعات هو الأصل. ومن هذا المنطلق اقترحنا أن يفرد موضوع خاص لمناقشة منهج الاستدلال والتلقي عند أهل السنة والجماعة، وموضوعاً آخر لمناقشة موقف أهل السنة من المنطق والفلسفة وعلم الكلام. وغيرها من الموضوعات التي تخدم آليات التفكير الصحيح عند الطالب، ومعرفة حدود العقل ومساحته، وسلطان النقل وضوابطه.

ولعل الكثير من أبنائنا الذين ذهبوا ضحية الأفكار المنحرفة ما كان عندهم علم كاف ولا منهج واضح ، قائم على عدم التسليم إلا بمقتضى الدليل الصحيح النقلي والعقلي، ولكن للأسف نجد الكثير منهم مدفوعين بعواطف هوجاء وحماسة فارغة ، وانفعالات ظرفية عارضة.

فهذه بعض وجهات النظر التي ظهرت لنا من خلال الاطلاع المركز على مقررات التوحيد للمرحلة الثانوية بالمملكة العربية السعودية، أردنا منها رصد إيجابيات هذه المقررات في تعزيز الأمن الفكري لدى الطلاب، وتقديم بعض المقترحات التي تجعلها أكثر ملائمة لتحديات المرحلة الراهنة، وأكثر فاعلية في تحقيق الأهداف المأمولة منها، وما توفيقى إلا بالله.

### الخاتمة:

وفي ختام هذا البحث الموجز نسجل بعض النتائج التي خلصنا إليها مع بعض التوصيات والمقترحات:

١. مصطلح "الأمن الفكري" يحتاج إلى إعادة صياغة و مزيد من البحث في ضبط مفهومه، فبالرغم من كثرة التعريفات له فليس هناك تعريف يحظى بإجماع الباحثين والدارسين.
٢. أهمية العقيدة الصحيحة في تعزيز الأمن الفكري وبث الأمن الشامل.
٣. الدور البارز للمناهج الدراسية لها في تعزيز الأمن الفكري من حيث أهدافها ومضامينها.
٤. أهمية منهج التوحيد في المرحلة الثانوية في تعزيز الأمن الفكري لدى الطلاب.
٥. وسطية التناول وسلامة الطرح في منهج التوحيد في المرحلة الثانوية واشتماله على كثير من القضايا العقدية المعاصرة.
٦. حاجة المنهج إلى إعادة النظر وإدراج قضايا أخرى تدعم المنهج و تخدم الأمن الفكري لدى الطلاب.
٧. المنهج الجيد وحده لا يكفي فلا بد من إعداد المدرس و تأهيله، حتى يكون قادراً على التفاعل مع المقرر وتوجيه الطالب التوجيه السليم.

ومن خلال ما سبق نوصي بما يأتي:

١. ضرورة الاهتمام بمادة التوحيد في جميع مراحل التعليم، واختيار أكفأ المدرسين لها، من ذوي الاختصاص وعدم إسنادها لأي كان، لأنها تمثل برنامجاً متكاملًا للأمن الفكري.
٢. الحث على الاستفادة من كبار العلماء والدعاة في تناول بعض القضايا العقدية المعاصرة ذات الصلة بالمنهج بشكل أوسع في ندوات ومحاضرات عامة للطلاب.
٣. ضرورة تحسين المناهج بما يخدم الهدف المنشود .

٤. أهمية تعميق البحث بالدراسات الميدانية مع المدرسين والطلاب لمعرفة وجهات نظرهم في محتوى المنهج وكيفية تقديم المادة العلمية ، وأوجه تفعيل المنهج في جميع مراحل التعليم لتعزيز الأمن الفكري لدى الطلاب.
  ٥. إجراء دراسات تحليلية لباقي المناهج التعليمية لمعرفة أوجه الاستفادة منها في تحقيق الأمن الفكر لدى الطلاب.
  ٦. نوصي باقي الدول الإسلامية بالاستفادة من تجربة المملكة العربية السعودية في الميدان التعليمي، وإعطاء التربية الإسلامية عموماً والتوحيد على وجه الخصوص المكانة اللائقة به في جميع مراحل التعليم، حتى تضمن فكراً وسطياً لدى الشباب.
- هذا ما تيسر ،وصلى الله على محمد وآله وصحبه وسلم.

## قائمة المصادر والمراجع

١. ابن حميد: صالح بن عبد الله: الأمن الفكري في ضوء مقاصد الشريعة، كرسي الأمير نايف بن عبد العزيز لدراسات الأمن الفكري.
٢. التركي: عبد الله بن عبد المحسن: الأمن الفكري وعناية المملكة العربية السعودية به، الكتاب على موقع رابطة العالم الإسلامي.
٣. الجحني
٤. حريز: محمد الحبيب: واقع الأمن الفكري: منشور ضمن ندوة الأمن الفكري: جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية - ط١ - الرياض ١٤٢٦هـ - ٢٠٠٥م.
٥. الدعيج: فهد بن عبد العزيز: الأمن والإعلام في الدولة الإسلامية، دار النشر بالمركز العربي للدراسات الأمنية والتدريب، الرياض، ١٤٠٦هـ.
٦. السليمان: تميم بن عبد الله: التدابير الوقائية من الانحراف الفكري: رسالة ماجستير جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية ، ١٤٢٧هـ - ٢٠٠٦م.
٧. الشهري: فائز بن علي بن عبد الله: دور المدارس الثانوية في نشر الوعي الأمني: رسالة ماجستير بجامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض ١٤٢٧هـ - ٢٠٠٦م.
٨. الظاهري: خالد بن صالح ناهض: دور التربية الإسلامية في مواجهة الإرهاب ، ، دار عالم الكتب ، رسالة دكتوراة في الأصول الإسلامية ، ١٤٢٣هـ - ٢٠٠٢م ، الرياض
٩. عزام: عبد الله : العقيدة وأثرها في بناء الجيل، الكتاب على موقع الإسلام.
١٠. عسيري: مصطفى بن أحمد بن سلطان: سياسة الإسلام في التعامل مع الفتن المعاصرة، دار القبس للنشر والتوزيع، الرياض، ١٤٢٨.
١١. اللويحي: عبد الرحمن بن معلا: الأمن الفكري : ماهيته وضوابطه منشور ضمن ندوة الأمن الفكري: جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية - ط١ - الرياض ١٤٢٦هـ - ٢٠٠٥م
١٢. المالكي: عبد الحفيظ بن عبد الله: نحو بناء إستراتيجية وطنية لتحقيق الأمن الفكري في مواجهة الإرهاب ، رسالة دكتوراه بجامعة نايف للعلوم الأمنية، موقع الجامعة.
١٣. مركز البحوث والدراسات بكلية الملك فهد الأمنية: مجلة البحوث الأمنية:
١٤. موقع وزارة الشؤون الدينية والأوقاف بالمملكة العربية السعودية.
١٥. نصير: محمد بن محمد: الأمن والتنمية، مكتبة العبيكان، الرياض ١٤١٣هـ

- النفيسة: عبد الله: الأمن الفكري بين حتمية ملحة وجهود مقلدة جريدة عكاظ :الأربعاء ٠١ - ٠٣ - ١٤٣٠هـ ، العدد : ٢٨١٠
١٦. الوادعي: سعيد بن مسفر: الأمن الفكري الإسلامي، مجلة الأمن والحياة ع ١٨٧، أكاديمية نايف للعلوم الأمنية.
١٧. وثيقة سياسة التعليم بالمملكة العربية السعودية.
١٨. وزارة التربية والتعليم: مقرر التوحيد للسنة أولى متوسط: ص ١٠
١٩. وزارة التربية والتعليم: مقرر التوحيد للصف الأول الثانوي: طبعة ١٤٢٧-١٤٢٨
٢٠. وزارة التربية والتعليم: مقرر التوحيد للصف الثالث الثانوي قسم العلوم الشرعية والعربية (بنين) طبعة ١٤٢٧-١٤٢٨.
٢١. وزارة التربية والتعليم: مقرر للصف الثانوي الثانوي قسم العلوم الشرعية والعربية (بنين) طبعة ١٤٢٧-١٤٢٨ .

الملاحق